

قوة الإنسانية

مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
27-28 أكتوبر 2024، جنيف



الحروب في المدن (القرار رقم 6 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022)

تقرير مرحلي

سبتمبر 2024

AR

CD/24/16

الأصل: بالإنكليزية

للاطلاع

وثيقة من إعداد اللجنة الدولية للصليب الأحمر
بالتشاور مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والفريق
المرجعي للحركة المعني بالحروب في المدن

الحروب في المدن - تقرير مرحلي

عرض موجز

يسعى القرار الصادر عن مجلس المندوبين المعنون "الحروب في المدن" (CD/22/R6)، إلى جانب خطة عمل الحركة للفترة 2022-2027، إلى تحسين جهود الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر للوقاية من الآثار المدمرة للحروب في المناطق الحضرية والاستجابة لها من خلال العمل التعاوني على مستوى أربع ركائز للمشاركة. ويوضح هذا التقرير المرحلي، المطلوب في القرار الصادر عن مجلس المندوبين، التقدم الملموس المحرز في تنفيذ خطة عمل الحركة في العامين الماضيين.

وأنشئ فريق مرجعي للحركة في يناير 2023 للإشراف على تنفيذ خطة عمل الحركة، مما يعزز التنسيق وتبادل الخبرات داخل الحركة. ووضع الفريق المرجعي للحركة، الذي ترأسته اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية) وتألّف من ممثلين عن الاتحاد الدولي للجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي) وأكثر من 40 جمعية وطنية، خطط عمل مفصلة وإطار للرصد من أجل تعظيم الأثر الاستراتيجي لجهود الحركة وشفافيتها. وأنشأ أربعة أفرقة عمل، وترأست الجمعيات الوطنية أو شاركت في رئاسة ثلاثة منها، من أجل العمل على الركائز الأربع لخطة عمل الحركة.

وزادت ركيزة "توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المناطق الحضرية" (الركيزة ألف) من معرفة الجمعيات الوطنية بإدارة البيانات (جمع البيانات وحمايتها واستخدامها وما إلى ذلك)، مما يرسى أساساً متيناً للعمل المستقبلي. وأدت الوحدات التدريبية بشأن جمع البيانات وتحديد الأدوات دوراً أساسياً في هذه الجهود. وشملت ركيزة "تعزيز الاستجابة الميدانية" (الركيزة باء) تحليل خبرات الحركة في السياقات الحضرية وتحديد الثغرات ووضع أدوات ومبادئ توجيهية جديدة. وتمهد هذه المبادرات، التي لا تزال مستمرة، الطريق لتحسين قدرة الحركة على توفير الحماية والمساعدة الإنسانيين في حالات الحروب في المناطق الحضرية. وأدت ركيزة حملات التواصل الإعلامي العام (الركيزة جيم) وركيزة الجهود في مجال الدبلوماسية الإنسانية (الركيزة دال) إلى إذكاء الوعي بالعواقب الإنسانية للحروب في المدن وتعزيز الأطر القانونية والسياسية، مثل الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، بمشاركة قوية من عدد من الجمعيات الوطنية وتنسيق أنشطة الدعوة مع الحكومات.

وسيلتمثل أثر هذه الجهود في تعزيز قدرة الحركة على الاستجابة للحروب في المناطق الحضرية، بهدف توفير الدعم والحماية الحاسمين للسكان المتضررين. وقد أدى التعاون وتبادل المعرفة اللذان ييسرهما الفريق المرجعي للحركة إلى تعزيز مكانة الحركة كجهة رائدة في مجال الدبلوماسية الإنسانية بشأن الحروب في المناطق الحضرية.

وللمضي قدماً، سيركز الفريق المرجعي للحركة على مواصلة تحسين التعاون، واستحداث أدوات ومواد تدريبية جديدة، وبحث إمكانية بناء قدرة استجابة ميدانية مشتركة، وزيادة التواصل الإعلامي العام بشأن الحروب في المناطق الحضرية، بما في ذلك من خلال النداء الرسمي بشأن الحروب في المدن المقترح اعتماده في مجلس المندوبين لعام 2024. وستظل الجهود الرامية إلى تحقيق عملية الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وتنفيذه تنفيذاً فعالاً، من الأولويات.

وفي الختام، أُحرز تقدم ملموس منذ اعتماد خطة عمل الحركة، مدفوعاً بالمشاركة النشطة للجمعيات الوطنية والتنسيق الفعال من خلال الفريق المرجعي للحركة. وسيطلب التنفيذ الكامل لأهداف خطة عمل الحركة من مكونات الحركة تخصيص موارد مستدامة ومتزايدة، بما فيها الموارد البشرية، من أجل معالجة مسألة الحروب في المدن. ويوصى بإدراج القرار وتقرير مرحلي في جدول أعمال مجلس المندوبين لعام 2026 من أجل إتاحة فرصة استعراض العمل المنجز حتى الآن وتحديد التوجه المستقبلي لمبادرة الحروب في المدن.

(1) مقدمة

تخلّف الحروب في المدن عواقب إنسانية مدمّرة، إذ تتسبّب في أعداد كبيرة من الوفيات والإصابات في صفوف المدنيين، والدمار الواسع النطاق لمنازل المدنيين وسبل عيشهم والبنية التحتية الحيوية، والمعاناة الجسدية والنفسية الشديدة والطويلة الأمد، التي تتفاقم بسبب الآثار التعاقبية غير المباشرة، بما فيها انقطاع الخدمات الأساسية، مثل الرعاية الصحية والمياه، ونزوح السكان، والضرر البيئي.

ويسعى متطوعو الحركة وموظفوها جاهدين إلى تخفيف المعاناة الإنسانية وحماية الأرواح كلما اندلعت نزاعات مسلحة، وغالباً ما يقومون بذلك في ظل ظروف خطيرة. ولكن لا تستطيع الحركة أن تضطلع بهذا العمل بمفردها، وعليها أيضاً أن تحشد الدول والجهات الفاعلة الإنسانية الدولية الأخرى وعامة الجمهور وتعاون معهم من أجل إحراز نتائج دائمة.

وفي عام 2022، وبناءً على سلسلة من الاستشارات بين اللجنة الدولية والاتحاد الدولي ومجموعة واسعة من الجمعيات الوطنية، اعتمد مجلس المندوبين القرار المعنون "الحروب في المدن" (CD/22/R6). وفي العام نفسه، اعتمد مجلس المندوبين القرار المعنون "تعزيز قدرة المجتمعات الحضرية على الصمود: سبيلنا للمضي قدماً"، بقيادة الاتحاد الدولي. وتتولى اللجنة الدولية والاتحاد الدولي تنسيق هذين المسارين من العمل. وتضمّن القرار المعنون "الحروب في المدن" خطة عمل للحركة للفترة 2022-2027 تحدّد مجموعة شاملة من الأنشطة التي تسعى مكونات الحركة إلى تنفيذها من أجل الوقاية من العواقب الإنسانية للحروب في المدن والاستجابة لها على نحو أفضل، وفقاً لمهمة كل مكون وقدرته المحددتين. ويركّز هذا التقرير المرحلي على تنفيذ خطة عمل الحركة خلال العامين الماضيين.

(2) معلومات أساسية

حدّدت خطة عمل الحركة أربع ركائز للعمل، وهي:

- توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المدن من أجل تقوية أنشطة الحركة الخاصة بالوقاية والتأهب والحماية والمساعدة، وتعزيز هذه الأنشطة؛
- تعزيز القدرة الجماعية للحركة على توفير الحماية والمساعدة الإنسانيّتين في سياقات الحروب في المناطق الحضرية؛
- التوعية بالعواقب الإنسانية المدمّرة للحروب في المناطق الحضرية بواسطة التواصل الإعلامي العام؛
- التأثير على الدول وأطراف النزاع بواسطة الدبلوماسية الإنسانية من أجل تعزيز الأطر القانونية والسياساتية المتعلقة بسير الأعمال العدائية، والتأثير على كيفية خوض النزاعات في المناطق الحضرية، إلى أقصى حد ممكن.

وتتولى اللجنة الدولية مسؤولية دعم تنفيذ خطة عمل الحركة وتنسيق هذا التنفيذ، ورصد التقدم المحرز وتقديم تقرير بشأنه.

(3) التحليل/التقدم المحرز

إنشاء جماعة من الجمعيات الوطنية المهمة وإطار للعمل

أنشئ الفريق المرجعي للحركة بعد اعتماد القرار الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022 لتنفيذ خطة عمل الحركة، وهو يشكل جماعة من الممارسين ترمي إلى تعزيز تبادل الخبرات والدروس المستخلصة وضمان التنسيق والتشاور المستمرين بشأن هذه المسألة داخل الحركة. ويتألف الفريق المرجعي للحركة، الذي ترأسه اللجنة الدولية، من ممثلين عن الاتحاد الدولي وأكثر من 40 جمعية وطنية من جميع أنحاء العالم اختاروا الانضمام إلى الفريق. ويُدعى جميع أعضاء الجمعيات الوطنية إلى المشاركة في المناقشات العامة للفريق المرجعي للحركة. وإضافة إلى ذلك، انضمت العديد من الجمعيات الوطنية إلى أفرقة العمل (انظر أدناه) لإجراء مناقشات على درجة أكبر من التفصيل والتقنية بشأن كل ركيزة من ركائز العمل. ويتأسس أفرقة العمل هذه جمعية وطنية أو اللجنة الدولية أو يشتركان في رئاستها. وتُعد عموماً اجتماعات الفريق المرجعي للحركة عبر الإنترنت كل ثلاثة أشهر، وتوثق بالتفصيل من أجل ضمان الشفافية التامة وإدراج مكونات الحركة كافة.

ويتيح إنشاء **شبكة Jive** خاصة بالحروب في المدن ومفتوحة أمام جميع مكونات الحركة، لأي شخص مهتم بهذه المسألة أن ينشر المعلومات أو يطرح الأسئلة، مما ييسر تبادل المعلومات والأفكار عبر جميع مستويات الحركة.

وإن وضع خطط عمل لعامي 2023 و2024، استناداً إلى عدة استشارات لترتيب أولويات الأنشطة وتحديد الإجراءات الملموسة التي يتعين على مكونات الحركة المحددة اتخاذها، قد وقرّ الوضوح والتوجيه للفريق المرجعي للحركة. ووقّر كذلك تصميم إطار للرصد والتقييم أساساً متيناً لتنفيذ خطة عمل الحركة وسيساعد على تعظيم أثر عمل الحركة.

وعزز إنشاء الفريق المرجعي للحركة ووضع خطط عمل مفصلة وإطار للرصد والتنسيق والشفافية بصورة ملحوظة، ومن شأنها في نهاية المطاف أن يزيدا من الأثر الاستراتيجي لجهود الحركة في معالجة العواقب الإنسانية للحروب في المناطق الحضرية.

ألف) توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المدن

أنشأ الفريق المرجعي للحركة فريق عمل من أجل التركيز على "توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المدن من أجل تقوية أنشطة الحركة الخاصة بالوقاية والتأهب والحماية والمساعدة، وتعزيز هذه الأنشطة". وتتولى جمعية الصليب الأحمر السيريوني واللجنة الدولية تنظيمه. ومنذ عام 2022، نجح في زيادة معرفة الجمعيات الوطنية بجمع البيانات واستخدامها وإدارتها والتحقق من المعلومات، بما يتماشى مع أفضل الممارسات ومبادئ حماية البيانات والمعايير المهنية، وحدد الأدوات التي تستخدمها الجمعيات الوطنية حالياً. وتوفر هذه الأنشطة أساساً متيناً للمضي في تطوير هذا العمل في السنوات المقبلة.

وشملت الأنشطة ما يلي:

- تقديم ندوة عبر الإنترنت عن جمع البيانات مفتوحة المصدر، نظمتها اللجنة الدولية،
- تقديم ندوة عبر الإنترنت عن منهجيات جمع البيانات عن بعد من قبل الاتحاد الدولي واللجنة الدولية،
- تحديد أدوات ونظم جمع البيانات وإدارتها التي تستخدمها الجمعيات الوطنية.

باء) تعزيز الاستجابة الميدانية للحركة

أنشأ الفريق المرجعي للحركة فريق عمل من أجل التركيز على "تعزيز القدرة الجماعية للحركة على توفير الحماية والمساعدة الإنسانيين في سياقات الحروب في المناطق الحضرية عن طريق بذل جهود متعدد الأوجه والسنوات وقابلة للتوسيع". ويشترك في رئاسة فريق العمل هذا الصليب الأحمر اللبناني واللجنة الدولية. ومنذ عام 2022، ركّز على التعلم من الخبرة

الميدانية للحركة وتحليلها في السياقات الحضرية، مع التركيز على الوصول الآمن والاستجابة والتأهب. واستناداً إلى هذه التبادلات، حُدّدت الثغرات والمجالات التي تحتاج إلى مزيد من العمل من جانب الفريق المرجعي للحركة. ووردت بعض هذه الخبرات والدروس المستخلصة في التقارير، وهو ما سيمكّن الفريق المرجعي للحركة من تعزيز هذا البحث في السنوات المقبلة. ومع مرور الوقت، ستمكّن هذه الجهود المبذولة للاستفادة من الدروس المستخلصة الفريق المرجعي للحركة من استحداث أدوات ميدانية إضافية ومبادئ توجيهية وأطر يمكن أن تستخدمها الجمعيات الوطنية للتأهب للسياقات المتضررة من الحروب في المناطق الحضرية والعمل فيها. وبدأ الصليب الأحمر اللبناني، بصفته رئيساً مشاركاً، في وضع خطة عمل ستخضع لمزيد من التنقيح من/مع فريق العمل.

وشملت الأنشطة ما يلي:

- تبادل الجمعيات الوطنية في الفلبين والمكسيك والمملكة المتحدة الدروس المستخلصة من إطار الوصول الآمن المتعلق بالحروب في المدن.
- إجراء الصليب الأحمر النرويجي واللجنة الدولية بحثاً ميدانياً عن خبرة الحركة في حماية الوصول الآمن وتيسيره لتمكين مقدمي الخدمات الأساسية من القيام بواجباتهم، وإعدادهما تقريراً من المقرر نشره في أواخر عام 2024.
- إجراء تحليل للأطر التشريعية الوطنية في أربعة بلدان بشأن حماية البنية التحتية للمياه والكهرباء. وأعدّ استبيان لتمكين الحركة من زيادة فهمها لكيفية إنشاء هذه الأنظمة وإدارتها، بهدف زيادة التأهب.
- قيام اللجنة الدولية، بدعم من الجمعيات الوطنية في البرتغال وقطر وكندا والنرويج، بتصميم وحدة تدريبية بشأن الحروب في المدن موجهة إلى موظفي الحركة ومتطوعيها، وتنسيق إطلاقها مع الدورة التدريبية للاتحاد الدولي بشأن القدرة على الصمود في المناطق الحضرية. وتُقدّم هاتان الدورتان التدريبيتان على [منصة التعلم التابعة للاتحاد الدولي](#).

جيم) تنظيم حملة تواصل إعلامي عام

شكل الفريق المرجعي للحركة مجموعة مشاركة في التصميم من أجل إعداد وإطلاق "حملة إعلامية على مستوى الحركة بشأن الحروب في المدن". وتتكون المجموعة حالياً من مديري قسم التواصل الإعلامي ووسائل التواصل الاجتماعي من تسع جمعيات وطنية (أستراليا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا والدايمرك وألمانيا والنرويج والسويد والبرتغال)، والاتحاد الدولي واللجنة الدولية. وقد ركّزت المجموعة على جانبين:

- جمع أدوات الحملة الإعلامية من مكونات الحركة والاستفادة منها لتعظيم استخدامها وأثرها
- إعداد حملة إعلامية للحركة بشأن الحروب في المدن.

وشملت الأنشطة ما يلي:

- الاستفادة من أدوات اللجنة الدولية الحالية لاستخدامها من قبل الحركة و/أو في الفعاليات الرئيسية التي أعطتها الحركة الأولوية: وشمل ذلك على سبيل المثال، عرض مشروع التواصل الإعلامي المعنون "مدن جريئة" في منتدى أوسلو بشأن الحماية من استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وإضافة إلى ذلك، مؤل

الصليب الأحمر النرويجي إنتاج شريط فيديو وعرض تقديمي باستخدام باور بوينت يلخصان النتائج الرئيسية لتقرير اللجنة الدولية في مجال الحماية عن الحروب في المدن لتستخدمه الجمعيات الوطنية في الفعاليات، بما في ذلك في أنشطة النشر والتدريب الموجهة إلى القوات المسلحة.

- إعداد حملة صوت الإنسانية: اتخذت المجموعة المشاركة في التصميم خطوات لإنشاء حملة إعلامية على مستوى الحركة سُميت صوت الإنسانية، وتضمنت إعداد إحاطة للحملة العالمية - بناءً على أبحاث السوق - ومفهوم إبداعي واستراتيجية إعلامية وخطة تنفيذ. واستعرض الفريق المرجعي للحركة واللجنة الدولية والاتحاد الدولي الخطط، وتلقت هذه الخطط موجة من الرسائل الحماسية من الجمعيات الوطنية في جميع أنحاء العالم الراغبة في توسيع نطاق الحملة المبتكرة. وتمثلت الخطة في استخدام الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا الصوتية لتسخير قوة آلاف الأصوات التي تدعو الدول والجماعات المسلحة إلى احترام القانون الدولي الإنساني في الحروب في المناطق الحضرية. ولكن نظراً إلى المخاطر المتصورة بشأن حماية البيانات، المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي والتغيرات في البيئة الميدانية والتنظيمية والاجتماعية، قرّر مجلس إدارة اللجنة الدولية في أبريل عدم المضي قدماً في الحملة.

- إعداد حملات بديلة: في وقت كتابة هذا التقرير، كان يجري استحداث أفكار وخيارات جديدة لحملة الحركة، التي من المرجح أن يكون لها نطاق أوسع، بما يشمل القانون الدولي الإنساني والذكرى السنوية الخامسة والسبعين لانقيايات جنيف، مع استمرار إبراز مسألة الحروب في المناطق الحضرية بقوة. ولا يزال الهدف هو إشراك عامة الجمهور في دعم الامتثال لقواعد الحرب. وتمت مشاركة الأفكار المفاهيمية الجديدة مع المجموعة المشاركة في التصميم التابعة للفريق المرجعي للحركة من أجل إبداء الرأي والمصادقة عليها. وينبغي أن تتضمن الحملة، كحد أدنى، قصصاً فردية مسجلة بالفيديو من مجموعة من الأطراف المعنية، بما فيها المجتمعات المتضررة والقوات المسلحة. وفي وقت كتابة هذا التقرير، كان هذا أحد الخيارين اللذين يجري النظر فيهما. والخيار الآخر هو أن تعدّ اللجنة الدولية نسخة غامرة تماماً من مشروع مدن جريحة، من شأنها أن تتيح فرص الاشتراك في النشر مع الجمعيات الوطنية.

دال) التأثير بواسطة الدبلوماسية الإنسانية

أنشأ الفريق المرجعي للحركة فريق عمل من أجل التركيز على "التأثير على الدول وأطراف النزاع بواسطة الدبلوماسية الإنسانية من أجل تعزيز الأطر القانونية والسياساتية المتعلقة بسير الأعمال العدائية، والتأثير على كيفية خوض النزاعات في المناطق الحضرية، إلى أقصى حد ممكن". ويتولّى الصليب الأحمر النرويجي تنظيم فريق العمل هذا. وقد ركّز على متابعة المعالم البارزة المحدّدة في الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، المعتمد في نوفمبر 2022. وأصدر الفريق أيضاً العديد من صحائف الوقائع بشأن مواضيع تهم الحركة وذات صلة بالحروب في المدن. وزوّدت هذه الأنشطة الجمعيات الوطنية بالدعم للتفاعل مع جمهورها الوطني بشأن هذه المسائل. ويخصّر فريق العمل كذلك للمؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، بما في ذلك قرار مجلس المندوبين المعنون "الحروب في المدن"، ونداؤه الرسمي إلى الدول وأطراف النزاع المسلح والتعهدات ذات الصلة. وشاركت الجمعيات الوطنية مشاركة فعالة مع فريق العمل الذي أبقاها على اطلاع واضطلع بالدبلوماسية الإنسانية، مما أدى إلى اتخاذ الجمعيات الوطنية مبادرات فردية متعددة مع حكوماتها.

وشملت الأنشطة ما يلي:

تعزيز سياسة الحركة بشأن تجنب استخدام الأسلحة المتفجرة التي تصيب منطقة واسعة في المنتديات السياسية والعسكرية

والسياسات ذات الصلة

- أعدت اللجنة الدولية [مذكرة إحاطة](#) لتسهيل أنشطة الحركة في مجال الدعوة وقدمت [عرضاً تقديمياً بشأن الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان](#) خلال اجتماع مجموعة الدعم القانوني الأوروبي للجمعيات الوطنية في مايو 2023.

- أدرج الصليب الأحمر الإيطالي مسألة الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في الدليل الجديد للقانون الدولي المنطبق على العمليات العسكرية الذي تصيغه حالياً القوات المسلحة الإيطالية.

- نظّم الصليب الأحمر النرويجي حلقة عمل مع معهد أبحاث القوات المسلحة النرويجي، حيث ناقشت الشرطة والقوات المسلحة والدفاع المدني والسلطات الصحية والسلطات الإقليمية مسألة التأهب وآثار القانون الدولي الإنساني في سيناريوهات مختلفة للحروب في المناطق الحضرية على الأراضي النرويجية.

تعزيز تنفيذ الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان والمساهمة في مؤتمر المتابعة الدولي الأول في أوسلو (أبريل 2024)

- في أكتوبر 2023، نظّمت اللجنة الدولية اجتماعاً للخبراء بشأن الوقاية من الآثار غير المباشرة للأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان على الخدمات الأساسية والتخفيف من حدتها. ونُشر [التقرير وتوصيات اللجنة الدولية](#) قبل انعقاد مؤتمر أوسلو من أجل تعزيز تنفيذ الأحكام ذات الصلة بالإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.

- نشرت اللجنة الدولية [توصيات بشأن السياسات](#) للتأثير في نتائج مؤتمر أوسلو، وتمكّنت الجمعيات الوطنية من تكييفها والترويج لها مع حكوماتها. وأصدرت اللجنة الدولية [بياناً عاماً من الرئاسة ومنشوراً مشتركاً على المدونة الإلكترونية](#) مع الصليب الأحمر النرويجي ووكالات الأمم المتحدة والشبكة الدولية للأسلحة المتفجرة.

- شارك الصليب الأحمر النرويجي والشبكة الدولية للأسلحة المتفجرة في تنظيم منتدى عن الحماية شهد حضوراً جيداً في 22 أبريل 2024، قبل انعقاد مؤتمر تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان في أوسلو، من أجل إسراع صوت الأشخاص المتضررين وتسليط الضوء على الآثار المباشرة وغير المباشرة لاستخدام الأسلحة المتفجرة على المدنيين والبنية التحتية المدنية في الحروب في المناطق الحضرية.

- ألقت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني وجمعية الصليب الأحمر الأوكراني كلمات في الجلسة العامة لمؤتمر أوسلو، مما يضمن استماع وفود الدول إلى الجمعيات الوطنية العاملة في السياقات المتضررة من الحروب في المدن. وحضر أيضاً الصليب الأحمر الإيطالي هذا الحدث.

- روّجت العديد من الجمعيات الوطنية، بما فيها الجمعيات الوطنية في فنلندا وأيرلندا وإيطاليا، للإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وتبادلت التوصيات الخاصة بتنفيذه الفعال مع حكوماتها قبل انعقاد مؤتمر أوسلو.

- استضاف الصليب الأحمر البرتغالي يوماً من اجتماع مجموعة الدعم القانوني الأوروبي في مايو 2023، مخصصاً لاستراتيجيات الجمعيات الوطنية الأوروبية بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان.

إعداد أدوات سياسية جديدة بشأن المواضيع ذات الصلة

- نشر مستشارو الصليب الأحمر الفنلندي واللجنة الدولية مقالاً في [المجلة الدولية للصليب الأحمر بشأن الحروب في المدن والبيئة الطبيعية](#).

- أعدت اللجنة الدولية والجمعيات الوطنية صحائف وقائع عن [الحروب في المدن والبيئة الطبيعية](#)، و[الحروب في المدن والإعاقة](#)، والحروب في المدن والرعاية الصحية في خطر.

- أقامت اللجنة الدولية شراكة مع إحدى الجامعات لإعداد دراسات حالة جديدة عن الممارسات العسكرية الجيدة للحد من الأضرار التي تلحق بالمدنيين أثناء الحروب في المناطق الحضرية، ونشرها على موقعها الإلكتروني الخاص [بالتطبيق العملي للقانون الدولي الإنساني](#).

الأعمال التحضيرية للاجتماعات الدستورية – النداء الرسمي والتعهدات

في عام 2024، سينظر مجلس المندوبين في اعتماد قرار جديد بشأن الحروب في المدن. وسيضمن نداءً رسمياً ويكون قوة دافعة للدول والحركة للتعهد بالعمل معاً أو بشكل فردي على بناء القدرات اللازمة للوقاية من الحقائق المرة للحروب في المناطق الحضرية، والاستجابة لها. وسيساهم ذلك في المضي قدماً نحو تحقيق بعض الأهداف المحددة في خطة عمل الحركة. وأعدت اللجنة الدولية والصليب الأحمر النرويجي مشروع القرار والنداء الرسمي المقترح تقديمه إلى مجلس المندوبين وكذلك التعهدات وهذا التقرير المرحلي، بمدخلات مفيدة من أعضاء الفريق المرجعي للحركة عن طريق سلسلة من الاستشارات. وأتاح الاجتماع السنوي للمستشارين القانونيين للجمعية الوطنية فرصة إضافية لتوسيع نطاق هذه الاستشارة لتمتد إلى خارج الفريق المرجعي للحركة.

(4) التنفيذ والرصد

يمضي تنفيذ خطة عمل الحركة قدماً، إذ نُفذت بالفعل الأنشطة المخطط لها لعامي 2023 و 2024 أو ما زالت قيد التنفيذ. وسيستمر وضع خطط العمل السنوية وتحديثها. ويُستخدم إطار الرصد والتقييم لرصد التقدم المحرز وسيقدم إجراء تقييم أشمل في عام 2027. وهذا التقرير هو تقرير منتصف المدة. وسيُتاح تقرير محدث لمجلس المندوبين لعام 2026.

(5) الاستنتاجات والتوصيات

يوضح هذا التقرير أنه أُحرز تقدم ملموس منذ اعتماد خطة عمل الحركة بشأن الحروب في المدن منذ عامين فقط. ونظراً إلى أن الحروب في المناطق الحضرية لا تزال للأسف مصدر قلق عالمي، فإن مسار العمل هذا يستفيد من الاهتمام والمشاركة النشطين للجمعيات الوطنية عبر شتى المناطق. وقد وضعت أفرقة العمل مجموعة من الأدوات والموارد لدعم الاستجابة الميدانية للحركة وصنفتها، وبسرت تبادل الدروس المستخلصة والخبرات بين مكونات الحركة. وعززت كذلك التعاون داخل الحركة في مجال الدبلوماسية الإنسانية بشأن الحروب في المناطق الحضرية.

ومع إنجاز الأعمال الأساسية ووضع الأسس، يتعين على الحركة تكثيف جهودها في السنوات الثلاث المقبلة من أجل التنفيذ

الفعال لأهداف خطة عمل الحركة الطموحة في الوقت المناسب لتحقيق مقصد عام 2027. ومن العوامل الرئيسية التي ضمنت إحراز التقدم هي توافر الموارد التي تمكن اللجنة الدولية من أداء الدور المسند إليها لدعم تنفيذ خطة عمل الحركة وتنسيقها، ودعم الجمعيات الوطنية الرئيسية والفريق المرجعي للحركة بوجه عام. ومع ذلك، تظل الموارد البشرية اللازمة لمعالجة مسألة الحروب في المدن على صعيد الحركة هشة، مع وجود عدد قليل جداً من الجمعيات الوطنية التي تمتلك الموظفين المتفانين اللازمين لتنفيذ خطة عمل الحركة بشكل كامل. وستستفيد المبادرة أيضاً من تخصيص مكونات الحركة موارد مالية كافية لتنفيذ الأنشطة المحددة في خطة عمل الحركة وزيادة مشاركة الجمعيات الوطنية في السياقات المتضررة.

وفي السنوات المقبلة، سيواصل الفريق المرجعي للحركة تعزيز التعاون وتبادل المعرفة على مستوى الحركة، مع إطلاق أدوات ومواد تدريبية وموارد جديدة ونشرها. وسيواصل أيضاً استكشاف طموح بناء وتنفيذ قدرة مشتركة على الاستجابة داخل الحركة، حيثما كان ذلك مناسباً. وستظل الحاجة إلى زيادة الجهود نحو تحقيق عالمية الإعلان السياسي بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناتجة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان، وتنفيذه تنفيذاً فعالاً، أولوية في جهود الدبلوماسية الإنسانية للفريق المرجعي للحركة، مع بروز الدعوة إلى حماية البنية التحتية المدنية الحيوية ومقدمي الخدمات الأساسية كمجال تركيز جديد محتمل للعمل. وستُعطى أيضاً الأولوية للاستفادة من النداء الرسمي والتعهدات. وسيستمر استكشاف الروابط مع العمل الذي يقوده الاتحاد الدولي بشأن القدرة على الصمود في المناطق الحضرية. وسيكون من الضروري تنظيم حلقة عمل إقليمية وغيرها من الاجتماعات حضورياً لإتاحة إجراء مناقشات أكثر تركيزاً بشأن أولويات خطة عمل الحركة وأنشطتها. وستدعو الحاجة أيضاً إلى إعداد مبادرات لضمان استدامة هذه الجهود بعد عام 2027.

ويُوصى بإدراج القرار وتقرير مرحلي كبندي في جدول أعمال مجلس المندوبين لعام 2026. وسيمثل ذلك فرصة مهمة لاستعراض العمل المنجز حتى الآن واتخاذ قرار بشأن مستقبل مسار عمل الحروب في المدن.